# الجهود العربية في توحيد المصطلحات اللّغوية–إشكالية التّعدّد وضرورة التّوحّد-

Arab efforts in unifying linguistic terms - the problem of pluralism and the need for autism -

**جبالي فتيحة***

**جامعة ابن خلدون -تيارت- (الجزائر)**، fdjebbali@yahoo.fr

**تاريخ الارسال**2022/11/19 **تاريخ القبول** 2023/02/28 **تاريخ النشر**2023/03/20

**ملخص:**

لا شكّ أنّ الاهتمام بالمصطلحية ضرورة لازمة لامناص منها، إذْ لا يمكن لأيّ علم أن يستقيم عوده وتعتدل جوانبه إلا بوجود جهازه الاصطلاحي ومعرفة دائرة اختصاصه، ومع التّطوّر الهائل الكثير الغزير الذي مسّ حقولاً معرفيةً شتّى صحِبَه تقاطُر مصطلحات وافدة جديدة وجب احتضانها واحتواؤها والإلمام بها من خلال أسُسِ وَضْعِهَا، ومن هنا كانت الحاجة ملحّة إلى البدء بتأصيل علم المصطلح والبحث على امتداده الجذري التّاريخي وتطوّره عبر تعاقب الزّمن. وتحاول هذه الورقة البحثية تسليط الضّوء على بعض الجوانب من خلال المصطلحية عرضها وتحليلها، وأن يكون موضوعنا التفاتة إلى هذا العلم وما يعجّ به من قضايا، أبرزها قضية مصطلحه وتعدّده والجهود المتضافرة لتوحيده. وقد حاولنا ملامسة هذه الإشكالية باختيارنا العنوان الآتي: الجهود العربية في توحيد المصطلحات اللّغوية– إشكالية التّعدّد وضرورة التّوحّد وبالإجابة على التّساؤلات التّالية:

ما المراد بعلم المصطلح؟ ما هي الأسباب الإبستمولوجية التي تقف خلف تعدّد المصطلح وتبايُنه؟ ما سُبُل توحيده؟ وما هي آليات ضبطه ؟

**الكلمات المتاحية:** المصطلحية؛ علم المصطلح؛ فوضى المصطلح؛ المجامع العربية؛ توليد المصطلح.

**Abstract**:

There is no doubt that the interest in terminology is an inevitable necessity, if no science can straighten its return and moderate its aspects except by the presence of its terminological apparatus and knowledge of its field of specialization, and with the huge and abundant development that touched various fields of knowledge accompanied by the influx of new incoming terms that must be embraced, contained and familiarized with through The foundations of their status and hence the urgent need to start rooting the science of terminology and research on its historical and radical extension and its development through the succession of time .This research paper attempts to shed light on some aspects through its presentation and analysis, and that our topic should pay attention to this science and its teeming issues, most notably the issue of its term and its plurality and the concerted efforts to unify it .We have tried to touch on this problem by choosing the following title: Arab Efforts in Unifying Linguistic Terms - The Problem of Criticism and the Necessity of Autism and by answering the following questions:

What is meant by the terminology? What are the epistemological reasons behind the multiplicity of the term and its adoption? What are the ways to unify it? What are the mechanisms to control it?

* المؤلف المرسل

**Keywords:** Terminology; Terminology; Concepts of Terminology; Arabic Academies; Terminology Generation.

**1. مقدمة:**

يعاني المصطلح اللّغوي أزمة حقيقية تمثّلت في عدم وضوح حَدِّهِ واضطراب دلالته، وأضحت سمة الغموض والعشوائية ملازمة له.

وفي إطار توحيد المصطلحات فإنّ السّبيل الأمثل والأنجع هو تطويع المفاهيم وفق الثّقافة العربيّة، واستخدام النّهج العلمي في التّعامل مع المصطلح، والّتي سيكون لها كبير الأثر في وضوح المصطلحات وتثبيتها، وعدم تشتّتها، وبالتّالي مجاراة العالم في تطوّره العلمي وتقدّمه البحثي.

## 1. علم المصطلح، مدخل مفاهيمي:

نال علم المصطلح حظاً وافراً من الاهتمام باعتباره حجر أساس العلوم والمعارف، لذا بات لزاماً الاهتمام به لتحقيق الذّاتية المعرفية استيعاباً واستعمالاً، والدّفع بعجلة التّطوّر العلمي والتّقدّم التّكنولوجي محاولةً منّا اللّحاق بالرّكب الحضاري ومسايرة كلّ ما هو جديد.

لا مناص من القول، إن المصطلحات مفاتيح العلوم وأحدّ أسسها و" مع التّطورّ الهائل في العلوم والتّكنولوجيا والنّمو السّريع في التّعاون الدّولي في الصّناعة والتّجارة والإقدام على استخدام الحاسبات الإلكترونية في قرن المصطلحات ومعالجتها وتنسيقها لم تعد الطرق القديمة في جمع المصطلحات وترتيبها أبجديا، ووضع مقابلاتها في اللّغات الأخرى وتفي بالحاجات المعاصرة ولهذا طوّر العلماء المختصّون واللّغويون والمعجميّون علماً جديداً أطلق عليه اسم المصطلحية وعلم المصطلح" [01]، ومن هذا المنطق وجب أن نعَرِّجَ على التّحديد المعجمي والاصطلاحي للفظة المصطلح.

### 1– أ. التّحديد المعجمي :

إنّ كلمة مصطلح في اللّغة مشتقّة من المادّة " ص ل ح " ومنها الصّلاح والصّلوح، حيث ذكر ابن فارس في معجمه أنّ الصّاد واللاّم والحاء أصل واحد يدلّ على الفساد وأورد ابن منظور في معجمه أنّ: ( الصّلاح كلمة ضدّ الفساد، أي: اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصالحوا، واصّالحوا مع تشديد الصّاد، ثمّ قلبوا الثّاء صاداً مع إدغمها في الصّاد بمعنى واحد" [02].

وجاء في تاج العروس :(الصّلاح ضدّ الفساد، وأصلحه ضدّ أفسده، و(الصُّلح بالضّمّ) تصالح القوم بينهم وهو السِّلم ( بكسر السّين)، والصُّلح أيضا اسم جماعة متصالحين واصطلحا واصّالحا وتصالحا واصّلحا كلّ ذلك بمعنى واحد، واستصلح نقيض استفسد، والاصطلاح اتّفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص) [03].

أمّا في محيط المحيط، فهو" اللّفظ الاصطلاحي، ما يتعلّق بالاصطلاح، يقابله اللّفظ اللّغوي)[04]، وعرّفه المعجم الوسيط " اصطلح القوم زال ما بينهم من خلافٍ وعلى الأمر تعارفوا عليه واتّفقوا "[05].

وقال الفيّومي في المصباح المنير:" (صلُح بالضّم)، خلاف فسد، وصلح يصلح فهو صالح والصّلح وهو التّوفيق، وأصلحت بين القوم وفّقت، وتصالح القوم واصطلحوا) [06].

أمّا تعريف المصطلح في المعاجم الغربية، فقد جاء على الشّاكلة الآتية :" العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوح، هو تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى، ويردّد دائما في سباق النّظام بمصطلحات فرع محدّد فيتحقّق بذلك وضوحه الضّروري"[07].

استناداً إلى ما سبق يمكننا القول، إنّ الاصطلاح اتّفاق وتواضع على معروفٍ ومأخوذ من نقيضِ الفساد.

## 2.التحديد الاصطلاحي :

جدير بالذّكر هاهنا، أنّنا ألفينا كمّاً هائلاً من التّعريفات، لكنّنا سنكتفي بقدر محدّد منها على سبيل المثال لا الحصر:

جاء في التّعريفات لشريف علي بن محمّد الجرجاني أنّ : "الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قومٍ على تسمية الشّيء باسم ما ينقل من موضعه الأوّل، وقيل الاصطلاح إخراج اللّفظ عن معنى لغوي إلى معنى آخر لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتّفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى، وقيل: المصطلح لفظ معيّن بين قوم معيّنين"[08].

وعرّفه مصطفى الشّهابي بقوله:" المصطلح العلمي هو لفظ اتّفق العلماء على اتّخاذه للتّعبير عن معنى من المعاني العلمية، فالتّصعيد مصطلح كيمياوي، والهيولي مصطلح فلسفي، والجراحة مصطلح طبّي، التّطعيم مصطلح زراعي وهكذا " [09].

وأورد علي القاسمي تعريفاً للمصطلح، فقال :" العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية، والألفاظ التي تعبّر عنها "[10]. أو هو "العلم الذي يدرس المصطلحات وتكوينها، واستعمالها ودلالتها وتطوّرها وعلاقاتها بالعلم المدرك أو المتصوّر، وهو مجموعة من التعيينات حيث يكون مجال الاستعمال محدودا أو خاصاً"[11].

أمّا إيمان السّعيد جلال، فقد حدّدته بقولها:" هو كلّ وحدة مؤلّفة من كلمة( مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدّدة (مصطلح مركّب) وتسمّى مفهوماً محدّداً بشكلٍ وحيد الوجهة، داخل ميدانٍ ما، وغالباً ما يُدعى بالوحدة المصطلحية في أبحاث علم المصطلح"[12].

ولا يفوتنا أنْ نُنوِّهَ، بقول الشّاهد البوشيخي– الّذي حاول أنْ يكونَ تعريفه شاملاً كاملاً، جامعاً مانعاً–" المصطلح العلمي أو التّقني هو اللّفظ الّذي خصّصه الاستعمال في علمٍ من العلوم، أو فن من الفنون أو صناعة من الصّناعات بمفهوم معيّن، فإذا أطلقه مستعملوه من أصحاب تلك العلوم والفنون والصّناعات كان المقصود به هو ما اصطلحوا عليه وتعارفوا على مدلوله، دون ما سوى ذلك من الدّلالات الأخرى التي قد تكون لذلك اللّفظ فيما يسيح بين عامّة متكلمي اللّغة، فإذا أطلق لفظ جرّ أو نصب أو فتح عند النّحاة كان المقصود به مخالفاً لما هو معروف في اللّغة المشتركة، وكثيرا ما يحدث أنْ يداول اللّفظ عدد من المتخصّصين في علوم مختلفة، فيعطيه كلّ واحد منهم دلالة مخالفة لما عند الآخر"[13]، فالمصطلحات" هي علامات المعرفة، وسمات تُعرَف بها العلوم، وهي ألوان مختلفة مفتوحة تنتظم بها الحياة سكوناً وحركةً، وتتعارف بها الأجيال، وتتحاور بها الحضارات وتتقدّم بها الأمم"[14].

وفي التّداول، يتّخذ كثير من الدّارسين اللّفظين:" مصطلح" و"اصطلاح" مترادفين، وفي ذلك نظر، إذِ المصدر في اللّغة العربيّة يتضمّن معنى الشّمولية، بينما " المصطلح" يتضمّن معنى الفردية، فالاصطلاح: هو مجموع مفردات خاصّة تستعمل في ميدان من ميادين المعرفة أو ميدان مهني، والمصطلح: هو مفردة من الاصطلاح، أي: كلمة من مجموع مفردات خاصّة لا تستعمل في الكلام العادي الجاري على ألسنة النّاس[15].

والمتتبّع لهذه التعاريف اللغوية والاصطلاحية يلحظ أنّها تشترك في شيء واحد؛ وهو أنّ مفهوم المصطلح قائم على الاتّفاق والاصطلاح، وهو اللفظ الخاص بعلم من العلوم.

### 3. المصطلح العربي أسباب اضطرابه وآليات ضبطه:

احتلّ علم المصطلح مكانة مرموقة وهامّة بين أَفْرُعِ علم اللّغة التّطبيقي، واكتسى بالغ الأهمية، فلا وجود للمعرفة بلا مصطلح، لأنّ" مفاتيح العلوم مصطلحاتها و مصطلحات العلوم هي ثمارها القصوى فهي مجمع حقائقها المعرفية، وعنوان ما به يتميز كلّ واحد منه عمّا سواه، وليس من مسلك يتوسّل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية، حتّى لكأنّها تقوم من كلّ علمٍ مقام جهاز من الدّوال ليست مدلولاته إلاّ محاور العلم ذاته"[16]، و" يتصرّف إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها، ومن هنا يظهر أنّ وضع المصطلحات لم يعد في ضوء المعايير المعاصرة يتمّ بصورة انفرادية ولكن وفقا لمعايير أساسية تتبع من علم اللّغة،

ومن المنطق ومن نظرية المعلومات ومن التّخصصات المعنية، وهذه المعايير تنمو بالتطبيق لتكوّن الإطار النّظري، والأسس التّطبيقية لعلم المصطلح"[17].

وممّا ينبغي التّذكير به في هذا المقام، أنّ لغتنا العربيّة "أمست تعاني من ازدواجية مصطلحية فحواها التّعبير عن المفهومِ الواحدِ بعدّة مصطلحات أو التّعبير بمصطلح واحدٍ عن عدّة مفاهيم"[18] فالقصور ليس في اللغة في حدّ ذاتها ولا في طبيعتها، ولا حتّى في آليات توليد المصطلحات؛ بل هو كائن في ازدواجيته وتعدده، واختلافه.

وينجر عن هذا كلّه وجود أزمة في تلقي الدّرس الأجنبي ووضع ثمراته، وفي هذا الشّأن نلفي الدّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح يقول: "يتّصف البحث العلمي في اللّغة العربيّة في زماننا هذا بصفات جدّ سلبية، بالإضافة إلى ما يعرفه العصر من تكنولوجيا حديثة تطبّق على البحوث اللّغوية بنجاح تامٍّ في البلدان الرّاقية، ويعرف كلّ واحدٍ البطء الذي يسير به وضع المصطلحات وإقرارها وحرفية هذا العمل وفرديته، ومشكل ذيوع هذه المصطلحات في الاستعمال"[19]. "فالتّعدد الّذي يسمّ لغتنا ونحن نترجم من اللّغات الأخرى لا حدّ له إلى درجة أنّ كلّ مترجم يختلف عن الأخرى في المصطلحات، فالمصطلح الواحد الذي يتعامل به كلّ الغربيين يتّخذ في العربية مقابلات تتعدّد بتعدّد البلاد العربيّة، وأحياناً كثيرةً بتعدّد المترجمين، إذًا التّعدّد مظهرٌ من مظاهر النّقل، وهو بالإضافة إلى كونه يضيف صعوبة جديدة أمام المتلقي العربي يخلق تشويشا على اللّغة التي نشتغل بها، ولا يمكن أن يساهم البتّة في التّطوير، إنّه عائق بنيوي أمام الاستفادة والاستيعاب"[20]. ولا يعود السبب الرئيس إلى ضعف اللغة العربية، أو قصورها وعجزها على أيجاد المقابل الأجنبي للمصطلح، أو عدم قدرتها على استيعاب هذه المفاهيم الجديدة، وإنّما السبب راجع إلى تعدّد مصادر الترجمة، والتي تعدل في كثير من الأحيان عن المعنى الصحيح، و" عدم إيمان كثير من الباحثين بوحدة الأمّة العربيّة وحرص بعضهم على النعرة الإقليمية الضّيّقة الّتي تؤدّي إلى تمزيق الأمّة قبل المصطلحات وتعدُّدها" [21].

فلا غرو، إذن، إذا قلنا إنّ النّزعة الإقليمية، وتعصُّب المترجم للمصطلح الموجود في البيئة التي ينتمي إليها، وهي ناتجة عن الانقسام الجغرافي للأمّة العربيّة. "ولعلّ شيئاً من إيثار العناد أنْ يكونَ من وراء هذا التّعدُّد والاختلاف، إذا أنّ كلّ فئة – وهذا من دواهي الأمور- تنطوي على شعور بأنّها أحقّ بأنْ تُتَّبَع، وأنّها من ثَمَّ لابدّ أنْ تبدع لنفسها مصطلحاً خاصاً بها لا يهمّ بعد ذلك، وافق هذا المصطلح الدّقة أم لم يوافق"[22].

وجدير بالذّكر، أيضا أنّ تعدُّد اتّجاهات المترجمين ومشاربهم الإيديولوجية والثّقافية و" نقص خبرة المترجم في مجال التّخصّص، وضعف كفاياته اللّغوية، وترهل خبرته في التّرجمة بالنّظر إلى السّياق الحضاري الذي أُسِّسَ فيه المصطلح"[23].

وفي هذا الإطار يقول عبد العزيز حمودة:" إنّنا نرتكب إثماً لا يُغتَفر حينما ننقل المصطلح ... بكلّ عوالقه المعرفية إلى ثقافة مختلفة هي الثّقافة العربيّة ما دون إدراك للاختلاف"[24]. فغياب استراتيجية واضحة المعالم، وعدم إنتاج منهج بعيد عن العشوائية الملائم حال دون إيجاد ووضع المصطلح.

ففي الحقيقة "لا يكتفي أنْ نكتب اللّفظ الأعجمي بحروف عربيّة عند التّعريب، أو نجتهد في العثور على لفظٍ عربيٍ مقابل للأعجمي بصورة ما عند التّرجمة، بل يجب أنْ تَقُفَّهُ الجمارك عند الاستقبال في حدود الأمّة الحضارية للسّؤال والتّثبت من حسن النّيّة ودرجة النّفع والملاءمة للهويّة"[25]. و" إذا نقلناه بعوالقه الفلسفية أدّى إلى الفوضى والاضطراب، إذْ أنّ القيم المعرفية القادمة مع المصطلح تختلف بل تتعارض أحياناً مع القيم المعرفية التي طوّرها الفكر العربي المختلف"[26].

استناداً إلى ما سبق، يمكننا القول إنّ اتّساع الهوة وتباين الفجوة والتّفاوت النّظري والمنهجي وكذا الحضاري بين الثّقافتين من شأنه إحداث التّشتُّت والتّعدُّد والفوضى المصطلحية.

ولذلك يجب الأخذ بالحسبان أنّ" استيراد المصطلح والاستيراد فعلٌ حضاريٌ في المقامِ الأوّلِ لا يمكن أنْ يكون مُسْهِماً في إنتاج معرفةٍ تستمد جذورها من الحلي والخاصّ، إلاّ إذا استندّ إلى الخلفيات الفلسفية التي أنتجت حدوداً مصطلحية ما، فالتّلاقح المعرفي بين الحضارات لا يمكن أنْ يكتفي بنقل الدّوال المعزولة عن سياقها الثّقافي، فما يهمّ ليس ما يرى بالعين، وإنّما الأهم من ذلك هو أنْ نتعلّم كيف نرى"[27].

ومن البديهي أنّ المنهجية نصف المعرفة، ولا شكّ أنّ غياب منهج واضح المعالم يؤدّي حتما إلى الاضطراب والانزياح فتعدّدية المناهج المتّبعة عربياً قي صوغ المصطلح، التي تخضع بدورها لمنظور التّعريب المتّبع في هذا البلد العربي أو ذاك"[28]. أو "غياب منهجية دقيقة لوضع المصطلح ... في ظلّ ثورة تقنيّة مرفقة بغابة من مصطلحات من جهة، وتخلّف زمنيّ في إيجاد مقابلتها بالعربيّة من جهة أخرى، أفرز وضعاً لغوياً تشتّتت فيه الجهود وكثرت فيه الحلول، وتعدّدت طرق معالجة المصطلح النّقدي فكانت النّتيجة أنْ ضاق بالمشتغلين ذرعا"[29].

ناهيك عن غياب التّنسيق بين المجامع اللّغوية والمؤسّسات العلمية التي تُعْنَى بالتّرجمة والتّعريب" فغياب مؤسّسة علمية مسؤولة قادرة على تنسيق صارخ حاصل في أداء المؤسّسات الحالية (مكتب تنسيق التّعريب والمجامع اللّغوية) جرّاء المساطر الملتوية المتّبعة في طرق اشتغالها وما تتطلّبه من وقت كبير يحول دون مواكبة التّطوّرات السّريعة والمتلاحقة لمسيرة البحث العلمي في هذا الميدان"[30].

وعليه، غياب المؤسّسات العلمية وعدم تضافر الجهود بينها أدّى إلى تنوّع المصطلح وتشتّته .

وفضلا عن هذا، النّزعة الفردية الذّاتية، بمعنى التّعصب للرّأي والأحادية والاعتماد على الذّات، وعدم تقبّل الآخر، وفي هذا الصّدد يقول عبد الملك مرتاض:" هذي العربيّة التي ترى كلّ واحد من باحثيها يعنت نفسه أشقّ الإعنات بالاشتغال وحده والبحث وحده، والاجتهاد وحده، مشرقاً ومغرباً فتكثر الجهود ولكنّها تهدر، وتبذل الطّاقات ولكنّها تُجهض وقلّ أثناء ذلك تُجْنَى للفائدة ثمرات"[31].

وعلاوة على هذا، اختلاف مصدر المصطلح وتعدّد المقابل في اللّغة العربيّة واتّسامه" بطابعه العفوي، بمعنى عدم تقيّده بمبادئ ضابطة تتحكّم في لفظه ومعناه ورواجه، وقد قادت هذه العفوية إلى الكثير من النّتائج السّلبية، وإلى الاضطراب والفوضى، وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية"[32]، وانعدام التّخطيط اللّغوي.

ولعله من المفيد أنْ نؤكّد أنّ المصطلح اللّغوي يعاني أزمة حقيقية طفحت بوادرها وبدت منذ أنْ انفتح على الآخر، وتجلّت مظاهره في ذلك اللّبس والغموض والاضطراب والخلط والفوضى والتّداخل، وليس معنى هذا نبذ الآخر والانغلاق على الذّات، وإنّما النّهوض بلغتنا واحتواء الجديد بما يتماشى ومعطيات بيئتنا، والتّوقّف عند المصطلح الوافد في أدقّ تفاصيل تكوينه وأصوله المرجعية.

وتأسيساً على ما سلف، يمكن القول إنّ ظاهرة التّعدُّد المصطلحي:" ظاهرة قرصنية للّغة تؤدّي بالضّرورة إلى فقدان الدّقة في الاصطلاح والبعد عن النّهج العلمي في التّعامل مع المصطلح. كما يسبّب هذا التّضخيم بلبلة للمتخصّصين بصفة خاصّة والقرّاء بصفة عامّة، محدثاً شعوراً بعدم الاطمئنان إلى اللّغة والشّك في قدراتها، ومدى حيويتها ومرونتها، الأمر الذي يؤدّي في الأخير إلى العزوف عن القراءة والكتابة بها، ومن ثمَّ تركها واللّجوء إلى غيرها قراءة وكتابة"[33].نظير التعقيد والتشويش الذي يعتري المتلقي لهذا الزّخم الهائل من المصطلحات المترجمة، فيتعذّر عليه التواصل الفعّال، ويجد نفسه في صراع دائم مع هذا الكمّ الهائل من المفردات.

بعد أنْ تعرّضنا لأسباب الفوضى المصطلحية، ضروريٌ أنْ نشير إلى جملة الآليات الواجب اتّخاذها بُغية توحيده للّحاق بركب التّقدّم العلمي والاستجابة لدواعي الحياة العصرية، وإصلاح هذا التّعثُّر والتّأخُّر وهي كالآتي: "الاعتراف العلمي بالمصطلح على صعيد الوطن العربي بكامله، والإجماع على قبوله وعلى استخدامه بشكله الموحّد"[34]، ولتجاوز هذه الأزمة؛ يقتضي منّا الاعتناء بالمصطلح الوافد وضرورة إسناد ترجمته إلى أهل الاختصاص، مع توحيد الترجمة في الوطن العربي، و" دراسة المصطلحات دراسة وصفية ميدانية للمصطلحات المتعدّدة المترادفة على مستوى الاستخدام في الوطن العربي، وتطبيق مبادئ التّقييس وشروط المصطلح المفضّل عليها، إضافة إلى تسجيل نسبة شيوع كلّ منها( أي المستخدمين له تقريبا) وسنة بدْء استخدامه –إنْ أمكن- ثم الموازنة بين هذه المصطلحات المترادفة المتعدّدة على أساس المعلومات المتوافرة لاختيار المصطلح المفضّل على أسس علمية ولغوية واجتماعية دقيقة، ثمّ توثيقه للتّوصية، باستخدامه ونشره والاقتصار عليه، أيْ بعد القيام بدراسته المشكلة دراسة وصفية أوّلاً ثمّ تطبيق مبادئ التّقييس عليها، واختيار المفضّل واستبعاد المستهجن، وهي عملية قرصنية"[35].

"واستخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلمية والجديدة بالأفضلية طبقاً للتّرتيب التّالي: التّراث فالتّوليد وفيه الاشتقاق، المجاز، التّقريب، التّرجمة، النّحت"[36]. والاستفادة من مشروع الذّخيرة اللّغوية العربية الذي اقترحه الدّكتور المغفور له المرحوم عبد الرّحمن الحاج صالح، ووضع تخطيط مدروس وممنهج لحصر المصطلحات اللّغوية الوافدة إلينا. بالإضافة إلى تضافر الجهود بين المؤسّسات والهيئات والمجامع العلمية.

**خاتمة:**

بعد هذه الرّحلة المقتضبة في رحاب هذه الورقة البحثية، خلصت دراستنا بجملة من النّتائج، نوُردها في النّقاط الآتية:

- لا مشاحة في أنّ المصطلح أداة من أدوات التّفكير العلمي، ووسيلة من وسائل الاتّصال الحضاري بين الأمم والشّعوب، ويمارس دورا فعّالا في مسألة تكوين الخبرات المعرفية.

- عدم اقتصار دور المترجم على النّقل الحرفي بتحويل الكلمات والجمل إلى ما يعادلها في اللّغة العربية، بل وجب التّركيز على المعنى اللّغوي والجانب الدّلالي غير مبتورة ولا معزولة عن سياقها الثّقافي، ولا يتأتّى ذلك إلا من خلال خبرة المترجم السّامقة وعدم ترهل كفاياته.

- الضّبط الدّقيق للمصطلحات اللّغوية، وتضافر الاختصاصات وتشخيص المعوّقات التي تعترض الممارسة التّرجمية

- النّهوض باللّغة العربيّة يقتضي تواصلاً جماعياً لا عملاً فردياً، والنّظر إليها بأنّها لغة علم واحتواء وتستطيع أن تحتضن الوافد الجديد.

---

1- بلعباس أمال صبرينة، وضع المصطلحات اللّسانية في الدّرس اللّغوي،" مجمع اللّغة العربية بالقاهرة أنموذجاً " كلية الآداب والفنون، قسم الدّراسات اللّغوية، تخصّص لسانيات عربية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر 2018/ 2019م،ص: 04.

2- أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم الإفريقي (ابن المنظور)، لسان العرب، إعداد: يوسف الخيّاط، دار لسان العرب، بيروت، لبنان، ج2، (د ت)، ص: 08 .

3- محمّد مرتضى الزّبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس،تح: عبد السّتّار فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج6، 1977م، ص: 547.

4- بطرس البستاني جبر، الاصطلاح مصادرة ومشاكله وطوق توحيده، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، المغرب، ج36، 1992، ص 143.

5- المعجم الوسيط، مجمع اللّغة العربيّة، مكتبة الشّروق الدّولية، جمهورية مصر، ط4، 2004م، ص: 520. مادة (ص، ل، ح).

6- أحمد بن محمّد بن علي المقري الفيّومي، المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، تح: عبد العظيم الشّناوى، دار المعارف، القاهرة، مصر،ج1، ط2، (د ت)، ص: 472.

7- محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطّباعة والنّشر والتّوزيع، القاصر، مصر، (د ت)، ص: 08

8- الشّريف علي محمّد الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1995م، ص: 28.

9- الأمير مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلمية في اللّغة العربيّة، معهد الدّراسات العربيّة العالية، جامعة الدّول العربية، القاهرة، مصر، ص: 03.

10- علي القاسمي، مقدّمة في علم المصطلح، مكتبة النّهضة المصرية، مصر، ط2، 1987م، ص: 215.

11- خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتّمثيل، عالم الكتب الحديثة، أربد،الأردن، ط1، 2011م، ص: 20.

12- إيمان السّعيد جلال، المصطلح عند رفاعة الطّهطاوي بين التّرجمة والتّعريب، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط1، 2003،ص: 19.

13- الشّاهد البوشيخي، مشروع المعجم التّاريخي للمصطلحات العلمية، مطبعة أنفو برانت، فاس، المغرب، ط1، 2002م، ص: 22.

14- عمار ساسي، المصطلح في اللّسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصّناعة،عالم الكتب الحديث للنّشر والتّوزيع، أربد، الأردن، 2009م، ص: 4، 5.

15- يُنظر: عبد الرّحمن جودي، محاضرات في مقياس المصطلحية، مطبوعة بيداغوجية في مقياس المصطلحية لطلبة اللّيسانس السّداسي الخامس، نظام ل.م.د، تخصّص لسانيات عامّة، كلية الآداب واللّغات، جامعة 08 ماي 1945م، قالمة، الجزائر، 2018م/2019م، ص: 07.

16- عبد السّلام المسدي، قاموس اللّسانيات، الدّار العربيّة للكتاب، تونس، 1984م،ص: 11.

17- محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم مصطلح،ص: 19.

18- محمّد يوسف حسن، في تمكين العربية من الأداء العلمي، مجلّة اللّسان العربي، الرّباط، المغرب، ع: 39، 1995م، ص: 25.

19- عبد الرّحمن الحاج صالح، اللّغة العربيّة وتحديّات العصر في البحث اللّغوي وترقية اللّغات، محاضرة ألقيت حول مكانة اللّغة العربيّة بين اللّغات العالمية، المجلس الأعلى للّغة العربية، الجزائر، أيام: 6-8 نوفمبر 2000م، ص: 25.

20- سعيد يقطيف، انتقال النّظريات السّردية (المشاكل والعوائق)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مطبعة النّجاح الجديدة، الدّار البيضاء، المغرب، ط1، 1999م، ص: 64.

21- إبراهيم كايد محمود، المصطلح ومشكلات تحقيقه، مجلّة التّراث العربي، ... الكتاب العرب، دمشق، سوريا، 2005م، ص: 24.

22- أحمد محمّد ويس، الانزياح وتعدّد المصطلح، مجلّة عالم الفكر، الكويت، يناير 1997م، مج 25، ع:03، ص: 58.

23- إبراهيم أحمد ملحم، إشكالية المصطلح في الخطاب اللّغوي والنّقدي، مجلّة آفاق الثّقافة والتّراث، دائرة البحث والدّراسات، دبي، ع: 33، أفريل 2001م، ص: 98.

24- عبد العزيز حمودة، المرايا المقعرة، ( نحو نظرية نقدية عربية)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ع: 272، (د ط)، 2001م، ص: 09.

25- الشّاهد بوشيخي، دراسات مصطلحية، دار السّلام، القاهرة، مصر، ط1، 2012م، ص: 65.

26- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، ص: 55.

27- سعيد بن كراد، المصطلح السّيميائي (الأصل والامتداد)، مجلّة علامات، النّادي الأدبي الثّقافي، جدّة، السّعودية، ع: 13،14، 2000م، ص: 20.

28- مصطفي غلفان، المعجم الموحد، المصطلحات اللّسانيات أي مصطلحات لأيّ لسانيات؟، مجلّة اللّسان العربي، مكتبة تنسيق التّعريب، الرّباط، المغرب، ع: 46، 1998م، ص: 146.

29- رضا جوامع، إشكالية المصطلح النّقدي في الخطاب العربي، مجلّة النّاص، قسم اللّغة والأدب العربي، جامعة جيجل، الجزائر،ع: 6، 2005م، ص: 164.

30- عبد العالي بوطيب، إشكالية المصطلح في النّقد الرّوائي العربي، قضايا في الآداب العلوم الإنسانية (أعمال ندوة مكناس)، مكناس، المغرب، ج1، 2000م، ص: 174.

31- عبد الملك مرتاض، مائة قضية وقضية، دار هومة، الجزائر، 2012م، ص: 636.

32- عبد القادر الفاسي الفهري، تقدّم اللّسانيات في الأقطار العربية، وقائع ندوة جهوية، دار الغر ب الإسلامي، الرّباط، المغرب، ط1، 1987م، ص: 28.

33- عبد الحميد دباش، المصطلح اللّغوي في المعاجم الثّنائية، مجلّة التّعريب والتّرجمة والتّأليف والنّشر، دمشق، سوريا، ديسمبر2005م، ص: 78.

34- شوقي ضيف، في التّراث والشّعر واللّغة، دار المعارف، مصر،( د ت)، ص: 64.

35- علي توفيق الحمد، المصطلح العربي– شروطه وتوحيده، مجلّة جامعة الخليل للبحوث، جامعة البرموك، أربد، الأردن مج: 02، 2005م، ص: 10.

36- أحمد محمّد قدور، مبادئ اللّسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا ط1، 2000م، ص: 72.